
totfim

وعروض الأمراض المانعة من استقامة الحال مع ما نحن فيه من تهاجم أمواج الهموم مع الله المستعان
وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وفرغ من استنساخها أقل الناس عباس ابن
علي محمد اكبر تويسركاني اللهم اغفر لهما بمحمد وآله
في يوم الجمعة من شهر جمادى الثاني
من شهور سنة ١٢٦٥

مع الله من العالم العامل الكامل شيخنا الأوحد الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم   الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وبعد
فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي إن ذا الرأي السديد الملا رشيد
قد عرض علي مسائل يطلب مني الجواب عنها والقلب غير مجتمع ولكن لا يسقط الميسور
بالمعسور على الله ترجع الأمور وأول مسألة منه بعد الحمد والصلوة على العالم الرباني
إلى أن يمن على العبد الحقير بتحقيق جواب سؤاله وتوضيح أماله وهو أن محمداً وآله   على ماله
الطاهرين صلى الله عليهم أجمعين هل هم من الوجود المقيد أم المطلق أو لهم مرتبة
غيرهما وإن كانوا من الوجود المقيد فكيف التوفيق بينه وبين قولهم عليهم السلام إن
معنى القديم في جناب الساقورة ذاق من وجدانه الباكورة وهو أول وجود المقيد
أقول اعلم أن محمداً وآله عليهم السلام لهم مراتب أعلاها وأوسطها الأبواب وأسفلها   في المعاني
الإمام والحجة والقطب لكل قائم منهم وأما المرتبة العليا فهم محل المشية ومثالهم
هنا كالسراج المركب من النار والدهن فالنار مشية والدهن حقائقهم عليهم السلام
وكمثل الحديدة المحماة بالنار ولا ريب أنهم هنا من الوجود المطلق لأن حقائقهم في هذه
الحالة بمنزلة الصورة والمشية بمنزلة المادة فالحجرات التي أمر لها العمق الأكبر
والكلمة التامة هو ذلك الإنسان الأكمل الذي تدرع الله تعالى من تلك الصورة
وتلك المادة وهو المراد من الوجود المطلق وعالم ما أحببت أن أعرف وأما المرتبة

واما المرتبة الوسطى تسمى الابواب فهي من الوجود المقيد في تلك مراتب اعلاها الماء ٣٤١
الاول الصادر عن سحاب المشية والمساق الحار من المشية وادنى الجزئية هيولى
الهيولات وعادة المواليد استقصى الاستقصات وصيوة كل صيوة وجميع الصور
تحته وانما دخل تحته في مطلق الوجود المقيد لعروض الصور له فهي مراتب ظاهرة جميع ما
مع بقائه في ذاته على كمال وحدته وحقيقة بساطته وبعده العقل الاول
والروح الكلية وطبيعة الكل واسفلها المادة الجسمانية والصورة الجنسية
والنوعية والصنفية والشخصية وهي باب الاشياء ولكنها فعقلهم باب
للعقول ونفسهم باب للنفوس واجسامهم باب للاجسام واجسادهم
باب للاجساد ومعنى كونهم بابا انهم في كل رتبة من مراتب الوجود المقيد
باب لشيء ظهوره بتلك الرتبة وباب تلك الرتبة في قبولها موجدها واشار الى من
هذا المعنى الاستاد بقول الحجة عجل الله فرجه في دعاء شهر رجب اعضاد من مفهوم
قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا يعني انه اتخذ الهادين عضدا للخلق
فالتوفيق بين هذا وبين قول العسكري عليه السلام روح القدس في جنان
الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة ان هذا هو صيوة روح القدس لانه
هو الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي فلما ساق سحاب المشية الى الارض الميتة
انزل بها هذا الماء فاجتمع مع ما يشاكله من يبوسة ارض الميتة فنبت في تلك
الجنان اعني جنان الصاقورة تلك الشجرة شجرة الخلد فكان روح القدس اول
غصن نبت فيها فروح القدس اول خلق من العالين الذين هم اركان العرش
الذي هو الصاقورة فهو في الوجود المقيد اول الروحانيين لانه اول
رتبة من الوجود المقيد ولذا قال الصادق عليه السلام ان العقل اول خلق
من الروحانيين عن يمين العرش وهذا الماء الذي هو اعلى مراتب الوجود

للقيد الى رتبة لهم والى هذا الشأن سبحانه وتعالى وكان عرشه على الماء في الحديث ما معنا
ان الله حمل دينه على الماء قبل خلق السموات والارض الخ في تفسير الاية واما اول
رتبة لهم فهي التعيين الاول وهو محل المشية كما تقدم فافهم قال سلمه الله تعالى
وكيف يقال ان الحقيقة المحمدية صلى الله عليهم هي المشية وكيف هم مقامات التي اسما الله
الوجود الحق كالذات البحت مجهول النعت وعين الكافور وذات ساذج
وبلا اعتبار وغيرها كما في الفوايد وانكانوا من الوجود المطلق ولا يظهر معنى
ما التي هي بينه وبين خلق الاشياء بالمشية وهم من الاشياء على ما نعرف وانكانوا
في مرتبة غيرها فبينوا لنا او اوضحوا لنا اقول انما يقال الحقيقة صلى الله عليهم هي
المشية لاحد الوجهين الاول ان الحقيقة المحمدية صلى الله عليهم عبارة عن ادم
الاول وعالم الامر والمحبة الحقيقية ولا نعني بالمشية الا ذلك لان ذلك المقام
يسمى باسماء هذا منها الثاني ان نسبة الحقيقة المحمدية صلى الله عليهم الى المشية كنسبة
الى الكسر الانكسار لانها انفعال الفعل من فعل الفاعل بنفسه ثم يكون الاطلاق
على سبيل الحقيقة ان المشية المخلوقة بنفسها هي الحقيقة المحمدية وتلك النفس هي
المشية فيكون قوله عليه السلام ثم خلق الخلق بالمشية معناه ان الله سبحانه خلق الخلق
بشعاع الحقيقة المحمدية صلى الله عليهم او بنفسها باعتبار انها محل المشية التي قلنا انها
نفس الحقيقة كما قال سبحانه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم او بالعكس بان يكون الحقيقة هي نفس المشية فيكون المشية مخلوقة بها يعني انها
القابل والقابل هو على صفة الفاعل له كما قال تعالى كن فيكون ولما كونهم مقامات الله
الى تلك ومقاماته سبحانه كان كنزا مخفيا فاحب ان يعرف فظهر لهم بهم وظهر بكل شيء بنفس احببت
ذلك الشيء فهم من حيث هم المظاهر العليا بقالهم الوجود المطلق كما مر ووقوع وامام
الاسماء المذكورة عليهم فلان تلك الاسامي تطلق على معنى هو عنوان الحق سبحانه خفيا

فحقايقهم تلك العنوان والاسماء اللفظية اسماء لهذا العنوان وهذا العنوان اسم للذات
الغيب البحت وهذا الاسم هو المشار اليه في الدعاء اسئلك باسمك الذي استقر
في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ومعنى انه استقر في ظل الله سبحانه وتعالى وذلك الظل
هو ذلك الاسم بمعنى انه اقامه بنفسه ومعنى لم ان الاسم هو المشية والظل
هو الحقيقة المحمدية او بالعكس على ما اشار اليه سابقا واما كونهم من الاشياء
فلا يلزم ان لا يكونوا علة للاشياء لان الاشياء مجمعهم صفة وتفرقهم صفة فالصفة
الجامعة للاشياء هي الشيئية فتصدق على كل شيء بالحقيقة وعلى الامر بعد الحقيقة
يعني الحقيقة الاضافية والصفة المفرقة هي ان الشيئية قسمان شيئية بنفسها وشيئية
بغيرها والاول علة والثاني معلول وهم عليهم السلام لهم مراتب من الوجود المطلق الى
ما تحت الثرى فهم في كل رتبة علة لغيرهم ممن هو دونهم ويصدق عليهم انهم عليهم السلام
معلولون بالنسبة الى ما فوق تلك المراتب منهم والى ذلك المعنى الاشارة في الاحاديث
والادعية ان الله سبحانه وتعالى اشهدهم خلق انفسهم واشهدهم خلق غيرهم فقال سلمه الله
بينوا علينا بايضاح انهم مقامات الله ومظاهره وهي انما الذات الظاهرة بالصفات
فانها غيرها ظاهرا لا مجازا والرجاء ان لا تحتبسوا والسلام اقول قد ذكرنا في كتبي
من رسائلنا وهنا قد تقدم انهم مقامات الله ومظاهره وان معنى المقامات والمظاهر
في الجملة شيء واحد نعم قد يفرق فيها فيقال انما يقال المقامات بملاحظة عدم تغيره وتبدله
وهو المعبر عنه بالسرمدية وفي الدعاء سبحان من لا يتبدل معالمه واما المظاهر
فبملاحظة ظهوره سبحانه وتعالى لهم بهم ولغيرهم اما ظهوره لهم بهم فظاهر واما ظهوره
بهم لغيرهم امر خفي والاشارة اليه ان الله تعالى ظهر لغيرهم بتلك الغير في ظهوره بهم
لهم فافهم واما قولكم انما هي الذات الظاهرة بالصفات فاعلم انا لا نريد بالذات
الظاهرة بالصفات انما هي الذات البحت مع صفة فانك اذا قلت زيد قائم

تبديده

وقاعد وجاء كان قائم غير قاعد وكذا البواقي وانما الذات التي ظهرت بالقيام هي
فاعل القيام وفاعل القيام موجده فينتهي الايجاد الى نفس الحركة الابداعية ولا تكون
ذات زيد ابدا حركة لان الذات من حيث هي ليست حركة واذا اوجد فعلا اوجد بنفسه
والحركة الصادرة عنها التي هي صفة الذات هي خارجة من حقيقة الذات وهي عين
الفعل لكن لما ظهرت الذات بها ظهرت بصفة الذات فاذا قلت قائم كان المسند
اليه القيام هي عين تلك الصفة لا نفس الذات لان القيام في الحقيقة مسند
الى الحركة والذات كما قلنا ليست حركة وانما توجد الحركة بنفسها كما ذكرنا مكررا الا
ان النحاة يقولون في نحو جاء زيد وزيد القائم ان القائم مرفوع بالتبعية وفي جاء
اخوك زيد ان زيدا مرفوع على البدلية فلو كان القائم هو الذات او هو الذات
مع الصفة لكان القائم مرفوعا على البدلية لا اسناد جاء اليه حقيقة كما في جاء
اخوك لا يقال ان زيدا ليس صفة والا لكان مثل قائم الا انا نقول الاسم المبني له
الحركة من نحو اخوك صفة لغوا الفرق وما قلنا من كون استناد القيام في قائم الى نفس
لا الى الذات بخلاف الاسم في البدل فانه مسند الى الذات لا الى حركتها ولا الى نفسه
فافهم هذه الطريقة المشار اليها هي المعرفة وانى هاجعة اقصد ابن عبد الله الا
موقن ما سوى الله عليه وفي الحديث ما معناه كذب من زعم انه يحبني واذا جاء الليل
نام متى ما يوسى ان ... يحب ان ينام عن محبوبه اللهم اعنا على طاعتك واغفر لنا ما مضى
من ذنوبنا بعفوك واعصمنا فيما بقي من اعمارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وآله

والعن اعدائهم وظالميهم وقاتليهم ومبغضيهم ومنكريهم
واجعلنا ممن يوالي اوليائك ويعادي اعدائك
وبلعن المنكرين ويبغضهم من حيث
يعرفون ويشعرون ويعقلون

[illegible]


totfim